الأمم المتحدة

A/56/638

الجمعية العامة

Distr.: General
19 November 2001
Arabic
Original: English and Chinese

الدورة السادسة والخمسون

البند ٥٥ من جدول الأعمال

تنفيذ قرارات الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

خلال المناقشة العامة التي اختتمت لتوها والتي أجرتها الدورة السادسة والخمسون للجمعية العامة، أثارت وفود عدد ضئيل من البلدان مرة أخرى ما يعرف باسم مسألة ''مشاركة تايوان في الأمم المتحدة''. وفي هذا الصدد، وبناء على تعليمات من حكومتي، أبيِّن هنا رسميا موقفنا على النحو التالي:

١ - إن مبدأ الصين الواحدة ما برح يعترف به المجتمع الدولي اعترافا واسع النطاق. وتحتفظ الغالبية العظمى من الدول الأعضاء بالأمم المتحدة بعلاقات دبلوماسية مع الصين وسلمت جميعها بأن هناك دولة صينية واحدة في العالم، وأن حكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة القانونية الوحيدة التي تمثل الصين بكاملها، وأن تايوان جزء لا يتجزأ من الصين. وفي عام ١٩٧١، اعتمدت الجمعية العامة في دورتها السادسة والعشرين، بأغلبية ساحقة، القرار ٢٧٥٨ (د - ٢٦)، الذي وضع بصفة نهائية، من الناحية السياسية والقانونية والإجرائية، تسوية لمسألة تمثيل الصين في الأمم المتحدة. ومنذ اليوم الذي استعادت فيه جمهورية الصين الشعبية حقوقها المشروعة داخل الأمم المتحدة، قامت حكومتها عن حق بتمثيل جميع الصينيين، بمن فيهم أشقاؤنا في تايوان، داخل الأمم المتحدة وجميع هيئاتها الفرعية. وقد حافظ ذلك على أفضل وجه مبدأ عالمية الأمم المتحدة. وببساطة ليس هناك مسألة ما يسمى ''تمثيل تايوان بالأمم المتحدة''.

201101 201101 01-64765 (A)
0164765

٢ - إن الأمم المتحدة منظمة حكومية دولية تضم دولا ذات سيادة. فالمادة الرابعة من ميثاق الأمم المتحدة نصت بعبارات لا لبس فيها على أن عضوية الأمم المتحدة مفتوحة فحسب أمام الدول ذات السيادة. وحيث إن تايوان جزء من الصين ويشملها بالفعل تمثيل الصين داخل الأمم المتحدة، فإنها ليست مؤهلة للمشاركة بذاتها، تحت أي اسم آخر أو ذريعة أخرى، في عمل أو أنشطة منظومة الأمم المتحدة أو وكالاتها المتخصصة. بيد أن عددا ضئيلا من البلدان قد أثار علانية ما يعرف باسم مسألة ''مشاركة تايوان في الأمم المتحدة'' داخل ساحة الجمعية العامة في محاولة لخلق حالة ''دولتين صينيتين'' أو ''الصين وتايوان'' داخل الأمم المتحدة. إن هذا الفعل يشكل انتهاكا لأغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وكذلك قرار الجمعية العامة ٢٧٥٨ (د - ٢٦). وهو يمثل تدخلا صارخا في شؤون الصين الداخلية. إن الحكومة الصينية تدين ذلك بشدة وتعرب عن أقصى درجات استيائها إزاءه.

٣ - وقد رفضت جميع مكاتب الدورات المتتابعة للجمعية العامة منذ عام ١٩٩٣ رفضا تاما أن تدرج ما يسمى مسألة ''مشاركة تايوان في الأمم المتحدة'' في جدول أعمال الجمعية العامة. ويبرهن ذلك بشكل ساطع تصميم أغلبية الدول الأعضاء على صيانة ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي فضلا عن رغبتها الشديدة في أن تحافظ على القرار ٢٧٥٨ (د - ٢٦). ونحن نعرب عن تقديرنا للموقف الذي اتخذته الغالبية العظمى من الدول الأعضاء، التي التزمت بمبدأ الصين الواحدة وعارضت مشاركة تايوان في المنظمات الدولية المؤلفة فحسب من الدول ذات السيادة. ونعرب عن امتناننا لجميع البلدان التي أيدت العدالة في مسألة تايوان ودعمت القضية العظمى لدى الصين المتعلقة بإعادة التوحيد. وفي الوقت ذاته، نحن على ثقة أن أي عمل انفصالي يرمي إلى خلق ''دولتين صينيتين'' أو ''الصين وتايوان''، يمثل تعارضا مع المد التاريخي، وأن أي محاولة لدعم مثل هذه الأعمال سيكون مآلها الفشل.

٤ - إن مسألة تايوان هي مسألة داخلية محضة تهم الصين، ولا تحتمل أي تدخل خارجي. إن حل هذه المسألة وإعادة توحيد الوطن الأم مهمة تاريخية سامية لدى الشعب الصيني بأسره، بما في ذلك أشقاؤنا في تايوان. وإن السياسة الأساسية المتمثلة في ''إعادة التوحيد بصورة سلمية ووجود بلد واحد في ظل نظامين''، التي اقترحتها الحكومة الصينية، قد راعت ليس فحسب المصلحة السامية للسكان الصينيين بأسرهم المتمثلة في التنمية الوطنية وكذلك مصالحهم الطويلة الأجل ولكنها وضعت في الاعتبار أيضا بشكل تام المصالح المباشرة لأشقائنا في تايوان وحاجة تايوان إلى التنمية وساعدت على حماية ذلك. إن عودة هونغ كونغ وماكاو بصورة سلسلة إلى الصين ما برحت تمثل مثلين حيين على نجاح هذه السياسة. ونحن على ثقة أنه سيتم في نهاية المطاف التوصل إلى تسوية مناسبة لمسألة تايوان وفقا لسياسة

”بلد واحد، في ظل نظامين“. وفي إطار القضية العادلة المتمثلة في المحافظة على سيادة الدولة وسلامتها الإقليمية، لدينا كل ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن الحكومة الصينية وشعبها سيكون بمقدورهما مواصلة الاعتماد على حكومات وشعوب العدد الأكبر من الدول الأعضاء بالأمم المتحدة في إبداء تفهمها ودعمها.

وأتشرف بأن أطلب تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ٥٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) وانغ يينغفان
السفير فوق العادة والسفير المفوض
والممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية
لدى الأمم المتحدة